أغنانا تحت السجاده ساقيه من ذهب وساقيه
من فضه وكشف الشيخ السجاده برجله فرأي ساقيه
من ذهب وساقيه من فضه وبالجمله فاحواله
قدس الله سره ظاهره، وكراماته متكاثره، لا يطمع
في احصايها ولا سبيل الي استقصايها وفي ما ذكرنا
قنع وبلاغ توفي رضي الله عنه يوم السبت
من العشر الأول من الحجه سنة سبعة عشر وثمانيه
وكانت وفاته غريبه الوقوع وذلك انه نزل
في يوم الجمعه فاغتسل في الحمام وتنظف للصلاة
ثم لبس ثوبين وقال لمن عنده هذا الواحد لفلانه
والآخر لفلانه وهذه كانت عادته اذا لبس ثوبا
يعينه لشخص ثم يلبسه مده يسيره ويعطيه لمن
عينه له ثم صلي الجمعه بالجامع وقال لداود المؤذن
وكان يغسل الموتي يا داود انظر كيف تكون غدا
ولم يفهم الاشاره فقال ياسيدي كلنا في غفارتك
ثم خرج الشيخ الي الزاويه وكان صايما وكان
أمر الفقرا ان يقطعوا صخره عند اللوزه التي كان

ينام

ينام تحتها ويجلس عندها وهناك دفن ففعلوا
في القطع وبقي منها قدر نصف ذراع فقال لهم
لا تطلع الشمس غدا الا وقد فرغتم منها وبات
طول ليلته يذكر أصحابه ومعارفه واحدا
بعد واحد ويدعو لهم ويقول ياسيدي
فلانه مررت بها من المكان الفلاني اعطتني شربة
من ماء فشربتها وقليل ماء فتوضات به اغفر
لها وفلان احسن الي فاحسن اليه ولم يزل كذلك
حتي طلع الفجر فصلي الصبح بجماعته وخرج
فجلس علي صخره كان يجلس عليها واستقبل القبله
قاعدا وسبحته في يده وقام الفقرا يتممون ما بقي
من قطع الصخره وطلعت الشمس وقد فرغوا منها
والشيخ رضي الله عنه جالس علي هيئته وهم يظنونه
نايما والسبحه بيده علي حالها ثم حضر خادم من القلعه
اليه في شغل فنظر اليه يظنه نايما ولم يجسر ان يوقظه
فجلس ساعه ثم خاف من استاده فقال لعبد القهار
خادم الشيخ ما اقدر ان اتاخر اكثر من هذا فناداه

Copyright © King Saud University